مختلف جذريا عن الوضع الذي سبقه ٠ وسنقتصر في هذا المقال على دراسة نتائج الحدث الثاني وانعكاساته داخل الوضع الاستراتيجي الجديد ٠

١ ـ انهيار الخط الدفاعي الاول

كانت ايران في السنوات الاخيرة من العهد الامبراطوري اقوى الدول المحلية المشاركة في الحلف (عسكريا واقتصاديا) ، واقدرها على تحديث قواتها المسلحة ، بفضل رصيدها الكبير من البترو دولار ، وارتفاع دخلها القومي السنوي بالنسبة الى حليفتيها المحليتين (تركيا وباكستان) ٠ ففي العام ١٩٧٧ كان الدخل القومي الايراني ٦ر٧٢ مليار دولار مقابل ٦ر٤٦ مليار في تركيا و ٦ر١٧ في باكستان٠ ولقد خصص الشاه في الفترة الواقعة بين ١٩٧٤ و ١٩٧٨ اكثر من ١٠٪ من الدخل القومي السنوي لمصروفات الدفاع ، في حين خصصت تركيا وباكستان نسبة اقل من ذلك بكثير (الجدول الاول) ٠

ويمكننا ان نتصور التباين في المستوى التكنولوجي والتدريبي والقوة الضاربة والقدرة الحركية بين القوات المسلحة الايرانية وقوات تركيا وباكستان، اذا عرفنا ان ايران ، التي تملك قوات مسلحة اصغر بقليل من القوات التركية او الباكستانية (٤١٣ الفا ، ٤٨٥ الفا ، ٤٢٩ الفا على التوالي) ، قد خصصت لموازنات الدفاع في فترة ١٩٧٥ ـ ١٩٧٨ مبلغ ٣٦ر١٣٦ مليار دولار، في حين لم تخصص تركيا والباكستان لهذا الغرض في الحقبة ذاتها سوى ٩ر٩٣٨ مليارات و ٣ر٢٥٨ مليارات على التوالي (الجدول الاول) ٠ ولو قارنا عدد الجنود والدبابات والطائرات في جيوش الدول الثلاث ، للاحظنا تفوق ايران على حليفتيها في حقل عدد الطائرات وتفوق تركيا عليها في مجال الدبابات (الجدول الثاني) ٠ وكن هذه المقارنة تأخذ بعدا آخر اذا عرفنا ان الاسلحة والمعدات الايرانية اكثر حداثة وتطورا ، وتتمتع بقدرات نارية وحركية اكبر ، اذ ان معظمها من جيل السبعينات وجزءا لا يستهان به من جيل الثمانينات ٠ في حين

الجدول الاول

الدولة	مصروفات الدفاع (مليار دولار)				النسبة المئوية لمصروفات الدفاع بالنسبة الى الدخل القومي			
	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	المجموع	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧
ايران	٨ر٨٠٠	٩ر٥٠٠	٧ر٨٩٤	٩ر٩٤٢	٣٦ر١٣٦	١٤ر٠	١٧ر٤	١٢ر٠	١٠ر٩
تركيا	٢ر٢٠٠	٢ر٨٠٠	٢ر٦٥٢	٢ر٢٨٦	٩ر٩٣٨	٣ر٧	٩ر٠	٥ر٥	٥ر٧
باكستان	٠ر٧٢٥	٠ر٨٠٧	٠ر٨٠٨	٠ر٩٣٨	٣ر٢٥٨	٨ر٤	٧ر٢	٥ر٥	٤ر٦